زيارة تبادل خبرة بين عدن والحديدة في مكافحة الإيدز

مديرة مركز الخدمات الشاملة: نأمل من المنظمات الدولية الداعمة النزول الميداني لتقييم إنجاز عمل الجمعيات وليس التواصل بالإيميلات

■ من زيارة تبادل الخبرة بين عدن والحديدة في مكافحةالأيدز

على المجتمع أن يتقبل وجود الإيدز وانتشاره السريع ليستطيع الوقاية منه

زار فريق عمل من البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز بمحافظة الحديدة مركز الخدمات الاجتماعية الشاملة للاطلاع على عمله في مجال مكافحة الإيدز عبر مركز المشورة والفحص الطوعي ويعد هذا المركز من المراكز الرائدة نتيجة لنشاط المتطوعين فيه وتواصلهم المستمر مع المتطوعين في مركز الخدمات وجمعية الخدمات الشاملة المتصلين بالسكان في الأحياء الفقيرة.

عرض وتصوير / أفراح صالح محمد

ماذا يريد الفريق؟

ثمانية أفراد بينهم (6) نساء كانت أسئلتهم تتركز على المشورة كحاجة ملحة وخطوة أولى يبدأ بها تقبل المجتمع للحصول على مشورة حول مرض الايدز وإنتشاره ولان محافظة الحديدة ، كما قالت إحدى سيدات الفريق تعتبر (مغلقة) !!؟

والعمل فيها صعب لان البرنامج الوطني لمكافحة الايدز هناك يقيل إليه عائلات (3-4) من أفرادها مصاب بالايدز ، ولهذا تحتاج لجهود كبيرة لمكافحته أهمها المشورة والتوعية المستمرة.... وهذا ما أكدته الأخت رصينة ياسين مديرة مركز وجمعية الخدمات الشاملة بعدن « خصوصاً وان الفئات الأكثر عرضة للإصابة من الفتيات وكذلك المثليون لهم علاقات كبيرة جداً ليس على مستوى المحافظة الواحدة بل على مستوى الوطن كله لهذا يأتي دور التوعية بين هذه الفئات لأهميتها .. وقالت إحدى المرافقات في الفريق أن مراكز المشورة ، مستشفى السلخانة والبرنامج الوطني.

من جانبها أوضحت رصينة أن إنشاء مركز المشورة والفحص الطوعي بعدن في مركز الخدمات – ويعمل منذ عامين – كان الهدف منه تكملة مشروع الوقاية من الإيدز المنتشر بين الفئات الأكثر عرضة للإصابة بـ (العاملات في الفنادق والمثليين) وقد أنشئ في البداية بدعم من اليونسيف والآن يدفع نفقات البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز . وقد بلغ إجمالي عدد المترددين للمشورة في هذا المركز – كما أوضحت الأخت (يمنى) المرشدة في المركز – (252) شخصاً لعام 2010م فقط لكن منذ الافتتاح في 2008م حتى اليوم بلغ إجمالي المترددين (743) حالة تبين إصابة (14) حالة منهم بالإيدز.

وقالت الأخت (أنجيتا الشعبي) مرشدة في المركز ايضاً إن مركز المشورة يستقبل المترددين على مركز الخدمات ايضاً والطالبين للمشورة والفحص الطوعي وهذا يتم بسرية تامة معهم سواء أكانوا أصحاء أم مصابين.

الفئات الأكثر عرضة للإصابة

وتؤكد الأخت رصينة إن الفقر يسحق الفقراء لكن الإيدز لا يرحم ولا يفرق بين فقير وغني خصوصاً عندما تنعدم الحماية والوقاية من الإصابة والمركز يعمل أكثر مع المثليين والعاملات في الفنادق لأنهم بحاجة للوقاية والحماية والبرنامج يتطلب منا تنفيذ ذلك ونظل نتابع حالة الشخص وعدد الاتصالات الجنسية التي يقوم بها ولأننا لا نستطيع منعهم من ذلك فعلى الأقل نحميهم بالوسائل كمرحلة أول وبإستمرار متابعتهم يبتعدون عن الطريق الذي يعملون فيه (إن شاء اللّه) والحالات الـ (14) المصابة التي اكتشفناها وأعلاها كانت بين المثليين .. ونعمل مع بعض المثليين المتطوعين للتوعية بمخاطر انتشار المرض بين نظرائهم، كما نشركهم في أنشطة المركز وتوزيع المواد الغذائية وكل ذلك حتى نحول توجههم عن الطريق الذي أصابهم بالإيدز إلى العمل المجتمعي الهادف ..

.. نحن نعزز ثقتهم بنا في المركز والجمعية، لأن الثقة أهم وسائل نجاح برنامج مكافحة الإيدز بين الناس، حتى أن من بينهم متصلين إجتماعيين دائمين للتوعية بين النساء والشباب. وتعد تجربة المتصلين الاجتماعيين فريدة في عدن وبدأناها منذ عام 2004م وساعدتنا في الوصول إلى الأمهات خاصة والمصابات بالإيدز، ومن خلال شرح المتصلين لطبيعة عمل مركز الخدمات عززنا الثقة مع الأسر الفقيرة خاصة المريضة بضرورة التواصل بيننا والحصول على المشورة والفحص الطوعي.

تشبيك وتعاون

ولمركز الخدمات الشاملة تعاون وتبادل ثقة مع جمعية (نبض الحياة) للمتعايشين مع الإيدز، كما تقول رصينة ياسين، ولا يقتصر الأمر على العمل للوقاية والحماية بل ويتم إدراج أعداد المتعايشين ضمن قوائم المحتاجين للدعم ويتسلمون مواد غذائية من المركز وأضاحي العيد وسيستمر هذا التعاون والتشبيك للعمل في مجال مكافحة الإيدز مع هذه الجمعية وتعد الجمعية والمركز (13) جمعية أخرى أعضاء في الشبكة الوطنية لمكافحة الإيدز بعدن.

العمل مع المنظمات غير الحكومية

وأوضحت الأخت/ رصينة مديرة مركز وجمعية الخدمات الشاملة، أن العمل مع المثليين والعاملات في الفنادق كفئات أكثر عرضة للإصابة بالإيدز يتطلب تدريباً وتأهيلاً وتوعية بالجديد من طرق ووسائل الحماية والوقاية.

وأن يتواصل ويستمر هذا التدريب والتوعية حتى نتمكن من تحقيق التغيير وتعديل السلوكيات لديهم، وما لم يكن التواصل مستمراً معهم ومع بقية شرائح المجتمع المعرضة للإصابة بالمرض عبر أحد طرق انتقال الفيروس الأربعة فأن النتائج لم تكون جيدة وقد تكون سيئة جداً.

وأضافت: لهذا على المنظمات الدولية غير الحكومية مثل (UNDP) وغيرها أن تسعى دائماً للتواصل مع الجمعيات والمراكز التي تعمل مع هذه الفئات المجتمعية وتنزل ميدانياً لتقييم أعمال هذه الجمعيات ومدى تنفيذها للبرامج ونتائج التنفيذ أن تتواصل عبر البريد الإلكتروني فقط، أو تقطع تمويل مشروع أو تدريب يتم في جمعية أو مركز لإعطائه لجمعية أخرى أو مركز آخر دون مراعاة للنتائج السلبية التي سيسببها توقف عمل الجهة الأولى .. فإن كنا نريد تحجيم انتشار الإيدز علينا أن نستمر في زرع الثقة بالناس عبر التواصل المستمر والنزول الميداني والتقييم الصادق للإنجاز، ويجب أن تكون هناك مصداقية حقيقة بين المؤسسات العاملة في مجال الإيدز والأخرى التي فتحت مراكز المشورة والفحص الطوعي والجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية، وتواصل مع الفئات والعاملين معهم وأن تكون الخطط مشتركة وأن يشمل التدريب كل الجهات دون استثناء.

وقالت: ولهذا نحن نعمل مع المجالس المحلية ومنظمات المجتمع المدني وازدادت التربية والشؤون الاجتماعية والإعلام كذا الصحف ... وسنعمل مع مشروع الـ (GTZ) الألماني لدعمنا بالبرامج وسيقدم لنا مشروع إقراض بدون فوائد ويشترط العمل مع النساء المصنفات، وسنبدأ تدريبهن لإعطائهن القروض لكن لمن أعمارهن فوق الـ (18) عاماً .. وأملنا أن نسهم في مساعدة كل محتاج ومريض ومعسر من كل الفئات ...

المشورة والفحص الطوعي ضرورة لا خوف منها لسريتها

مدير البريد العام بابين

استكملنا إدخال مرتبات التربويين وسيتم افتتاح (3)مكاتب جديدة

منذ اعتماد إنشاء منطقة بريد أبين العام في الأول من يناير من العام الجاري 2010م ضمن (7) مناطق جديدة أنشأتها الهيئة العامة للبريد لتفعيل خدمات البريد وتقديم التسهيلات للمواطنين

أبين/ علي منصور مقراط

لمس الناس في هذه المحافظة التطور السريع الذي طرأ على النشاط البريدي بعد أن كان عبارة عن إدارات أو مكاتب هامشية تابعة لمنطقة بريد عدن وحدث هذا التحول بفضل جهود القائمين على إدارة منطقة البريد وعلى رأسهم الأخ/ عثمان ناجي سلمان مدير عام منطقة بريد أبين الذي نهض بخدمات البريد بحكم خبراته في العمل البريدي وتوفر الكادر المؤهل الذي يواكب هذه النقلة النوعية للبريد.

في هذا الصدد التقت صحيفة 14أكتوبر بالأخ/ عثمان ناجي سليمان مدير عام منطقة بريد أبين الذي أدلى بتصريح عن عمل وخدمات البريد وتوسع نشاطه أكد فيه أنه « منذ البداية تم النزول الميداني إلى المديريات بالمحافظة للوقوف على أوضاعها والصعوبات والمشاكل التي تعترضها وحالياً نسعى لاستكمال التجهيزات لفتح ثلاثة مكاتب بريد جديدة في كل من مناطق الحصن والعين والكود الخدمات التي تم إدخالها وأبرزها مرتبات التربويين وموظفي القطاع الصحي إضافة إلى المتقاعدين من السلك المدني والعسكري والإعانات المقدمة من صندوق الرعاية الاجتماعية».

وأوضح المدير عثمان أن « إدارة المنطقة عملت على تقديم التسهيلات من حيث توفير السيولة النقدية وتشغيل المكاتب التي كانت شبه مجمدة والعمل على فترتين صباحاً ومساءً وتوفير مولدات كهربائية في المنطقة بمكتب بريد أبين العام ولودر واستئجار مولدات كهربائية لمكاتب مديريات مودية والوضيع وزنجبار وتأثيث بريد المنطقة بالأجهزة ومستلزمات العمل ورفدها بالكادر المؤهل القادر على التعامل بكفاءة مع الجوانب المالية والحسابية».

لافتاً إلى أن « البريد يقدم أيضاً خدمات أخرى واسعة مثل تحصيل فواتير الكهرباء والهاتف والمياه وحوالات مالية صادرة ومدفوعة إلى جانب التوفير البريدي وعندنا خطة ترويجية لعمل إعلانات وملصقات بالأماكن العامة للتعريف بأنشطة البريد ومتفائلون بالتغلب على كل ما تبقى من المعوقات بحكم أننا منطقة حديثة الإنشاء».